تصدق بجميع ماطبخ بتلك النار ومن اعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ماطيب بذلك الملح ومن سقى شربة من الماء حيث لايوجد الماء فكأنما احيى نفسا كما فى كشف الاسرار وقديكون منع هذه الاشياء محظورا فى الشريعة اذا استعبرت عن اضطرار وقبيحا فى المروءة فى غير حال الضرورة وفى عين المعانى فلما منعوا من الكوثر ففى الآية الزجر عن البخل الذى هو صفة المنافقين

تمت سورة الماعون يوم عيد المؤمنين

تفسير سورة الكوثر ثلاث آيات مكية اومدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ انا ﴾ ان جار مجرى القسم فى تأكيد الجملة ﴿ اعطيناك ﴾ بصيغة الماضى مع ان العطايا الاخروية واكثرمايكون فى الدنيا لم تحصل بعد تحقيقا لوقوعها ﴿الكوثر﴾ اى الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين فوعل من الكثرة كنوفل من النفل وجوهر من الجهر قيل لاعرابية آب ابنها من الفرس آب ابنك قالت آب يكوثر اى بالعدد الكثير من الخير قال فى القاموس الكوثر الكثير من كل شئ وفى المفردات وقديقال للرجل السخى كوثر ويقال تكوثر الشئ اكثر كثرة متناهية وروى عنه عليه السلام انه قرأها فقال اتدرون ما الكوثر انه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثير أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافاته الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء لايظمأ من شرب منه ابدا اول واردية فقراء المهاجرين الدنسوا الثياب الشعث الرؤس الذين لايزوجون المنعمات ولاتفتح لهم ابواب السدد وبموت احدهم وحاجته تتلجلج فى صدره لوأقسم على الله لابره وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه فسر الكوثر بالخير الكثير فقال له سعيد بن جبير ان ناسا يقولون هو نهر فى الجنة فقال هو من الخير الكثير وعن عائشة رضى الله عنها من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليدخل اصبعيه فى اذنيه وقال عطاء هو حوضه الكثرة وارديه وفى الحديث حوضى مابين صنعاء الى ايلة على احدى زواياه ابوبكر وعلى الثانية عمر وعلى الثالثة عثمان وعلى الرابعة على فمن ابغض واحدا منهم لم يسقه الآخر فيكون الحوض فى المحشر والاظهر ان جميع نعم الله داخلة فى الكوثر ظاهرة اوباطنة فمن الظاهرة خيرات الدنيا والآخرة ومن الباطنة العلوم اللدنية الحاصلة بالفيض الالهى بغير اكتساب بواسطة القوى الظاهرة والباطنة . صاحب تأويلات فرموده كه كوثر معرفت كثرتست بوحدت وشهود وحدت درعين كثرت واين نهريست دربستان معرفت هركه ازو سيراب شد ابد ازتشكى جهالت ايمن است واين معنى خاصة حضرت رسالت عليه السلام وكل اولياء امت او ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ اى وانحرله فحذف اكتفاء بماقبله والفاء لترتيب مابعدها على ماقبلها فان اعطاءه تعالى اياه عليه السلام ماذكر من العطية التى لم يعطها ولن يعطها احدا من العالمين مستوجب للمأموربه اى استيجاب والنحر فى اللبة كالذبح فى الحلق

والمعنى قدم على الصلاة لربك الذى افاض عليك هذه النعمة الجليلة التى لاتضاهيها نعمة خالصا لوجهه كما دل عليه اللام الاختصاصية خلافا للساهين عنها المرآئين فيها ادآء لحقوق شكرها فان الصلاة جامعة لجميع اقسام الشكر وهى ثلاثة الشكر بالقلب وهو أن يعلم ان تلك النعم منه لامن غيره والشكر باللسان وهو أن يمدح المنعم ويثنى عليه والشكر بالجوارح وهو ان يخدمه ويتواضع له والصلاة جامعة لهذه الاقسام وانحر البدن التى هى خيار اموال العرب بأسمه تعالى يعنى وشتر قربان كن براى وى . وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بالتضحية وهذا يناسب كون السورة مدنية وعن عطية هى صلاة الفجر بجمع والنحر بمنى . مصطفى را عليه السلام برسيدند كه اكر كسى درويش بود وطاقت قربان ندارد چكونه كند تا ثواب قربان اورا حاصل شود كفت چهار ركعت نماز كند درهر ركعتى يكبار الحمد خواند ويازده بارانا اعطيناك الكوثر الله تعالى اورا ثواب شصت قربان در ديوان وى ثبت كند كما فى كشف الاسرار وعن على رضى الله عنه النحر ههنا وضع اليدين فى الصلاة على النحر وعن سليمان التيمى ارفع يديك بالدعاء الى نحرك وفى التأويلات النجمية وانحر بدن انانيتك وانيتك بوضع يدك اليمنى الروحانية على يدك اليسرى الجسمانية على نحرك المشروح بسيف نص ألم نشرح لك صدرك ﴿ان شانئك﴾ يقال شنأه كمنعه وسمعه شنأ ابغضه اى مبغضك ﴿هو﴾ للفصل ﴿الأبتر﴾ لبغضه لك لان نسبة امرالى المشتق تفيدعلية المأخذ والبغض ضدالحب والبتريستعمل فى قطع الذنب ثم اجرى قطع العقب مجراه فقيل فلان ابتر اذا لم يكن له عقب يخلفه والمعنى هوالذى لاعقب له حيث لايبقى له نسل ولاحسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثارفضلك الى يوم القيامة

آثار اقتدار تونا حشر متصل ٭ خصم سياه روى تو بى حاصل وخجل

ولك فى الآخرة مالايندرج تحت البيان وذلك انهم زعموا حين مات ابنه عليه السلام القاسم وعبدالله بمكة ابراهيم بالمدينة ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره اذا انقطع عمره لفقدان نسله فنبه الله ان الذى ينقطع ذكره هوالذى يشنأه فاما هو فكما وصفه الله تعالى ورفعنا لك ذكرك وذلك انه اعطاه نسلا يبقون على مرالزمان فانظركم قتل من أهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم وجعله ابالمؤمنين فهم اعقابه واولاده الا يوم القيامة وقيض له من يراعيه ويراعى دينه الحق والى هذا المعنى اشارامير المؤمنين رضى الله عنه العلماء باقون مابقى الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة هذا فى العلماء الذين هم اتباعه عليه السلام فكيف هو وقد رفع الله ذكره وجعله خاتم الانبياء عليهم السلام وفى التأويلات النجمية ان شانئك هوالابتر وهو حمار النفس المبتور ذنب نسله وعقبه فان اولاد الاعمال الصالحة والاحوال الصادقة والاخلاق الروحانية والاوصاف الربانية اولادك يارسول القلب واتباعك واشياعك واعوانك . يقول الفقير ايده الله القدير وردت على سورة الكوثر وقت الضحى بعد القيلولة

والاشارة فيها الما بجميع اسمائنا اللطفية الجمالية الاكرامية اعطيناك يامحمد القلب ورسول الهدى المبعوث الى جميع القوى بالخير والهدى الكوثر وهو العلم الكثير الفائض من منبع الاسم الرحمن وانا رحمناك بهذه الرحمة العامة الشاملة لجميع الرحمات فلذا صرت مظهر الرحمة الكلية فى جميع المواطن فلك علم الاحكام وعلم الحقائق فصل فى مسجد الفناء والتسليم وهو المسجد الابراهيمى لربك اى لشكر ربك ولادامة شهوده وابقاء حضوره معك فى جميع الحالات وانحر بدنة البدن فى طريق الخدمة وبدنة الطبيعة فى طريق العفة وبدنة النفس فى طريق الفتوة ان شانئك اى مبغضك من القوى الشريرة الانفسية والآفاقية هو الابتر المقطوع اعقابه وآخره كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين الذى ربى اولياءه فجعل لهم الوصل كما جعل لاعدآئهم القطع ثم ان قوله هو الابتر يوقف عليه ثم يقال الله اكبر ولا يوصل بالتكبير حذرا من الايهام

تفسير سورة الكافرين ست آيات مكية اومدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ قالوا فى مناداتهم بهذا الوصف الذى يستزذلونه فى بلدتهم ومحل عزهم وشوكتهم ايذان بأنه عليه السلام محروس منهم ففيها علم من اعلام النبوة وفى التعبير بالجمع الصحيح دلالة على قلتهم او حقارتهم وذلتهم وهم كفرة مخصوصة كالوليد بن المغيرة وابى جهل والعاص بن وائل وامية بن خلف والاسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس ونحوهم قد علم الله انه لا يأتى ولا يتأتى منهم الايمان ابدا على ماهو مضمون السورة فالخطاب للرسول عليه السلام بالنسبة الى قوم مخصوصين لا بردان مقتضى هذا الامر ان يقول كل مسلم ذلك لكل جماعة من الكفار مع ان الشرع ليس كما كابه روى ان رهطا من عتاة قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك نعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره فقالوا استلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت فغدا الى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقام على رؤوسهم فقرأها عليهم فأيسوا منه عند ذلك وآذوه واصحابه وفيه اشارة الى الذين ستروا نور استعدادهم الاصلى بظلمة صفات النفوس وآثار الطبيعة فحجبوا عن الحق بالغير ﴿ لا اعبد ما تعبدون ﴾ اى فيما يستقبل لان لا لا تدخل غالبا الا على مضارع فى معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع فى معنى الحال الا ترى ان لن تأكيد فيما ينفيه لا قال الخليل فى لن اصله لا والمعنى لا افعل فى المستقبل ما تطلبونه منى من عبادة آلهتكم ﴿ ولا انتم عابدون ما اعبد ﴾ اى ولا انتم فاعلون فى المستقبل ما اطلب منكم من عبادة الهى والمراد ولا انتم عابدون عبادة يعتدبها اذ العبادة مع اشراك الانداد لا تكون فى حيز الاعتداد ﴿ ولا انا عابد ما عبدتم ﴾ اى وما كنت عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه اى لم يعهد منى عبادة صنم فى الجاهلية فكيف يرجى منى فى الاسلام ﴿ ولا انتم عابدون ما اعبد ﴾ اى وما عبدتم فى وقت من الاوقات مثابا على عبادته وهو الله تعالى فليس فى